

سورة الأمر

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



سورة الأمر - حضرة بهاء الله - المجموع الأول من رسائل الشيخ البابي

هو الممتنع السلطان الفرد الغالب المقتدر القدير

سبحان الذي خلق الخلق بأمره وأبدع خلق كل شيء أقرب من أن يُحصى إن أنتم تعلمون وسيخلق كيف يشاء بقدرته ولن يقدر أحداً أن يمنعه عن إرادته وهو الحي المهيمن القيوم وأنزل كل شيء في الكتاب واتقن خلق كل شيء بمقدار لعل الناس بآياته يوقنون وسينزل أمر كل شيء في الكتاب إن أنتم تشعرون لا ينقطع آياته ولا ينفد برهانه ولا يغرب حجته ولا يبيد سلطانه وإنه هو القوي العالم العزيز المحبوب

هو الذي أنزل الكتاب وفيه فصل كل ما أنتم لا تعلمون سيفصل بالحق وينزل الأمر كيف يشاء إن أنتم تعرفون وعلم كل شيء مقادير العلم على ما هم عليه إن أنتم تعلمون سيعلم من بدائع العلم على عبادته وإنه لسان الرؤف قل هو الذي أضاء لكم سراج القدس ليستضيؤا به في ظلمات أنفسكم ولعلكم لا تظلمون وسيضيء سراج الروح في مصباح الأمر إن أنتم تشهدون

هو الذي أوقد نار الأمر في بقعة البقاء وادي قدس مبروك وسيوقد بفضلته في فاران البدع لعل أنتم بهدى الله تهتدون وأشرق عليكم شمس الحكمة والبيان إن أنتم ببصر الله تنظرون وسيشرق إذا شاء وأراد لا إله إلا هو المهيمن القدوس لن يقدر أحد أن يمنعه عن سلطانه يحكم كيف يشاء بأمره إن أنتم تؤمنون ويتم أمره بقدرته ولو يعترض عليه كل من في السموات وإن هذا لحق معلوم ويمد عبادته بأسباب السموات والأرض إلى أن يثبت أمره ويعلو سلطنته ويظهر اقتداره ذلك كل كتب على نفسه في ألواح عرّ محفوظ



ORIGINAL



AUDIO

قل مثل قدرة الله كمثل البحر هل ينقص بأخذ الأقداح قل ما لكم كيف تحمّون قل مثل علم الله كمثل الأرياح هل تقطع بهبوب ما لكم يا ملاء الغفلاء كيف تظنون قل أن أمره مقدّس عن الأمثال كما أن ذاته مقدّس عن كلّ ما أنتم تعقلون ولكن يذكر بالأمثال لعرفانكم أمر الله ولعلّ أنتم تجدون روايح القدس عن الرضوان وعن شطر قدس مكنون ولعلّ تستقرّ بذلك نفوسكم ولا تضطربون ولا تنكرون فضل الله ولا تنسون عهده ولا تكوننّ من الذينهم يهتدون ولعلّ يميّزون بين الحقّ والباطل ثمّ إلى الله ترجعون

قل إن الذين ينكرون فضل الله فسوف يأتيهم جزاءهم وأنتم إذا تشهدون أن لا تنكروا آيات الله إذا نزلت عليكم ولا تقبلوا على أديباركم ولا تكوننّ من الذينهم كانوا على أعقابهم منقلبون وإنّ أثر الله يستضيء كالشمس بين الكواكب لو أنتم تشعرون ولن يشتهه على أحد برهان الله وأمره إلاّ الذين يشتهون على أنفسهم وكانوا بنعمة الله أن يكفرون

قل يا قوم فارحموا على أنفسكم ولا تفرطوا في جنب الله ثمّ بآياته لا تجحدون سيفنى الملك وما أنتم اشتغلتم به بذواتكم ثمّ إلى الله ربكم تحشرون فانظروا إلى أمم القبل ثمّ في أمرهم تتفكّرون هل بقي في الأرض إعراضهم أو إنكارهم وكلّ ما كانوا أن يفعلون أو يقولون ما جاءهم من رسل الله إلاّ وقد اعترضوا عليهم إلى أن حبسوهم وقتلوهم كما أنتم تعلمون ومع ذلك أرفع الله أمرهم وأثبت برهانهم وقطع دابر الذينهم اعترضوا على الله وكانوا بآيات الله أن يجحدون فسوف تجدون هؤلاء الذينهم استكبروا على الله بمثل أمم القبل ويأخذهم الله بكفرهم ويرجعهم إلى مقرّهم في نار أنفسهم وكانوا فيها بدوام الله هم معذبون

قل يا قوم خافوا عن الله ولا تتبعوا هوائكم فاتبعوا أمر الله المهيمن القيوم ولا تتجاوزوا عمّا فصلّ في الكتاب ولا تتعدّوا عن حدوده ثمّ عن ذكره لا تغفلون إياكم أن لا تنسوا أحكام الله وعن كلّ ما أمرتم به في الكتاب وهذا خير لكم إن أنتم تعلمون ولا تتكلموا على أموالكم وأولادكم وتتوكّلوا على الله العزيز المحبوب فاتبعوا حكم الله في أنفسكم ثمّ إلى وجهه تتوجّهون كذلك نلّقي عليكم من آيات الأمر ونعلّمكم سبل القدس لعلّ أنتم تفقهون قل إنكم إن لن تعملوا بما قضى بالحقّ من لدن حكيم قيوم فسوف يخلق الله خلقا أخرى كلّ بأمره يعملون ثمّ بين يديه يسجدون قل إنه لغنيّ عن كلّ من في السموات والأرض وعن كلّ ما أنتم تعلمون أو تعرفون

قل هذا سبل الحقّ قد أظهرناها بالحقّ إن أنتم تريدون أن تسلكون إذا فاسلكوا فيها بإذن الله ولا توقّفوا أقلّ من أن إن تؤمنون ولا تتبعوا الذينهم ظلّموا على أنفسهم وأظلموا العباد وكانوا من الذينهم كانوا في أرض القدس أن يفسدون يقولون إنا آمنّا بعليّ من قبل ثمّ بآياته حينئذٍ يجحدون ويظنون بأنهم آمنوا بالله في مظاهر القبل ثمّ بسلطانه اليوم يكفرون كذلك يظهر الله أعمال الذين كان في صدورهم غلّ من الأمر ولو كانوا بأنفسهم يسرون كذلك يبطل الباطل بأعماله ويثبت الحقّ بكلماته إن أنتم تعرفون قل إنا ما نزيد إلاّ بما أراد الله لنا وهذا مرادي في الآخرة والأولى ويشهد بذلك ملائكة التي هنّ في حول العرش يطوفون وما شئنا إلاّ ما شاء الله لنا ونفرح بذلك في كلّ

حين إن أتم تعلمون قل قد قضت علينا أيام لن يعرف أحد كيف مضت إلا الله المقتدر العزيز المحبوب ويقضي علينا أيام في هذه الأيام ولن يدري أحد كيف سمي إلا الله الفرد السلطان المقتدر القيوم وأنا كذا شاكرًا بكل ما ورد علينا وراضيا بما قضى لنا ونصبر في بلاياه وما نشكو في شيء إلا به ونتبع في كل الأمور أصفياه الذينهم في البلاء كانوا أن يصبرون ونصبر كما صبروا عباد مكرمون الذينهم كانوا من قبل وبعثهم الله بالحق على كل من في السموات والأرض ودعوا الناس إلى أن قتلوا في سبيل الله العزيز المحبوب وكلها زدنا في الذكرى زاودا الناس في شوقهم وما أجابوا داعي الله بينهم وكانوا بقاء الله أن يكفرون كذلك نذكر لكم من سنن الله التي قضت على عباده لتعلموا بما ورد على أصفياه في هذا الزمان لعل أتم في أنفسكم تتفكرون

لا تجحدوا آيات الله في أيامكم ولا تتبعوا الشيطان في أنفسكم ثم اهتدوا بأنوار الله الملك العزيز القدوس هو الذي نزل البيان بالحق وأنا به مؤمنون قد أبدع خلق السموات والأرض بأمره واتقن خلق كل شيء وهذا ما قدر من قلم الصنع على ألواح قدس محفوظ وما من إله إلا هو له الخلق والأمر وكل إليه يرجعون وقدر مقادير كل شيء وأتم في الكتاب تشهدون وفتح فيه أبواب الرضوان وفي كل باب خلق يعيشون وغرس في كل رضوان أشجار عز مرفوع ثم أثمرت كلها بأثمار القدس والأبرار فيها ينتعمون وحدد في كل واحد منها قصور من لؤلؤ عز مكنون وفي كل قصور حوريات كأنهن خلقن من نور الله العزيز المتعالي المحبوب وكلهن يذكرن الله بارهن بالحن جذب مرفوع ويتلذذون من نعماتهن أهل سرادق الخلد ثم بالحنهم هم يجتذبون وجرت في كل رضوان سبعة أنهار لعل أتم منها تشربون ومنها نحر البقاء يجري عن يمين الرضوان كأنها ياقوت قدس مسبول ومنها لبن السناء الذي لن يتغير لونه بدوام الملك إن أتم توقنون ومنها غسل مصفى الذي لن يتغير طعمه ولن يرزق منه إلا الذينهم توكلوا على الله المهيمن القيوم ومنها ماء غير آسن الذي يجد الإنسان منه كل اللذات وهذا ما قدر فيه من فضل الله العزيز المقتدر القدوس ومنها نهر يجري على اسم الحبيب وأهل الجنة في كل حين عن الله ربهم يسئلون بأن يسقون بشربة منه وهذا ما يطلبون من الله في كل عشي وبكور ومنها يجري نهر على هيئة التمثيل في كلمة التبريع ويذكر الله في سيلانه إن أتم تفقهون ويجتمعون في حوله أهل الفردوس ليسمعوا ما يذكر من ذكر الله الغالب القدور ومن يشرب قطرة منه ليصل إلى ما أراده ويبلغ إلى مقام الذي لن يصل إليه أحد إلا ما شاء الله وأراد وكذلك نلقي عليكم بدائع صنع الله لعل أتم إليه تسرعون ومنها نحر الذي جعله لونه مقدسا عن كل لون ومنزها عن كل طعم لأنه خلق من ساذج فطرة الله إن أتم تعلمون وفيه قدر ما لا يجري على البيان وصفه وما لا يتم بالقلم أمره إن أتم بذلك توقنون ومن شرب منه شربة يظهر عليه سر ما كان وما يكون ويعرف كل شيء في أماكنه ويطلع بكنوز الحكمة ويطيّر بجناحين الياقوت في عوالم قرب محبوب

يا ملأ البيان لا تتبعوا هويكم ولا تجعلوا أنفسكم محروما عن هذه النِّفحات التي تهب عن شطر البقايمين الفردوس وتوجهوا بقلوبكم إلى هذا الشطر المقدس المحبوب لا تتخذوا إلهكم هويكم ولا تكونن من الذينهم كانوا على أصنام أنفسهم لعاكفون كسروا الأصنام باسم الله وهذا من اسمه الأعظم لو أتم بالمنظر الأكبر تنظرون قل قد هبت نسائم

الجود ورفعت غمام الفضل المتعالي العزيز المرفوع إذا ينادي منادي البقاء كل من في السموات والأرض ويبشر
كل شيء بقاء الله إن أتم تسمعون

أن يا سموات القدس زين نفسك بكواكب العزة ثم ارتفع كيف تشاء بما فزت بهذه الأيام التي ما فاز بها المقربون
إلا الذين سبقتهم الحسنى وأحاطتهم نفحات قرب محزون

أن يا غمام الأمر فامطر من لثالي القدس كيف تشاء ولا تلتفت إلى أحد ليأخذ فضلك كل شيء بما استوى
عليك جمال الله المهيمن القيوم

أن يا أرض الفردوس فابسطي في نفسك ثم بشري في ذاتك بما مشى عليك قدم الروح وهذا لفضل مشهود ثم
أظهري أسرار التي كزت فيك وهذا من يوم يحشر فيه عباد مقربون لأن لدون هؤلاء ليس نصيب من هذا الحشر
الذي يظهر فيه كلمات الله بأتمها وهذه من كلماته لو أنتم تقرؤون وهذا من حشر الروح يحشر فيه أرواح القدسية
ودونهم لن يستطيعوا على قدر أملة أن يقربون هذا مقام الذي لن يحرك فيه البراق ولن يصعد فيه رفرق الخلد إن
أنتم تعلمون

أن يا حديق الأرض زينوا أنفسكم بأوراد قدس محبوب ثم اظهروا كل ما كنز فيكم من لطايف القدس وروايح عز
ملطوف

أن يا أشجار الأرض ارتفعوا بإذن الله ثم اظهروا من أثمار القدس فيما قدر فيكم من أمر الله المقدس المتعالي القيوم
بما هبت عليكم أرياح البقا عن هذا الشطر الذي فيه يظهر كل أمر محبوب

أن يا طيور الفردوس غنوا وتغنوا على أحسن النغمات ثم طيروا في هذا الفضاء بما خلقناكم باسم من الأسماء
لتنجذب من هذه النغمات أفئدة الذينهم انقطعوا عن كل الجهات وتوجهوا إلى مقام قرب محمود كل ذلك من
فضل الذي أحاط كل من في السموات والأرض ويستبشر به أهل ملاء الأعلى ومن ورائهم أهل سرادق الخلد
وأنتم يا ملاء الأرض حينئذ فاستبشرون

وإنك أنت يا شطر العراق أنت فأبك بقلبك ثم بعينك بما خرج عنك جمال الله ثم استقر في مقر السجن خلف قل
من جبال صخر مرفوع فانزع عن هيكلك قيص السرور بما انقطعت نسائم العز عن هذا اللؤلؤ المكنون تالله تبكي
عليك عيون البقاء ثم استدمت أجداد أهل الفردوس بما ورد علينا من هياكل ظلم مبغوض أن يا هذا الشطر كيف
تستقر في مقامك بعد الذي تشهد مقام الله على حزن مشهود أتشهد مدينة الله بعد الذي خرجت عنها جواهر الأمر
وكانوا في أرض البعد خلف القاف لمسجون

أن يا مدينة كيف تستقرين على مقامك وتحملين أجساد الذينهم كفروا وأشركوا بعد الذي خرج عنك هيكلك الله مع أصحاب معدود إذا تكاد السموات أن تنفطرن وتنشق أرض القدس بما جرت مدامع الغلام على هذا الخلد الذي ما توجه إلا إلى الله العزيز المهيمن القيوم وتبكي بكائه ذرات الممكنات وتضحج طلعات الله في غرفات حمر ياقوت إذا اسمع ضجيج أهل السموات إن أنتم تسمعون إذا بقينا في مقام انقطعت عن ذيلنا أيدي الممكنات ولن يرفع إلينا ضجيج أحد ولا صرخ الذينهم بقاء الله لا يوقنون ولكن نصبر في كل شأن وما صبري إلا بالله وإن عليه فليتوكلن المنقطعون

قل يا ملأ البيان إننا لا نريد منكم شيئاً إلا الإنصاف فانصفوا في كل أمر ولا تجادلوا في آيات الله بعد الذي نزلت بالحق ولا تكونن من الذينهم إلى جمال القدس لا ينظرون ويغمضون عيناهم عن الحق ويتبعون أهوائهم ويستكبرون على الله وهم لا يشعرون وإذا نزلت عليهم آيات الله يصرون مستكبراً ثم على أعقابهم ينكصون ويعترضون على الله في كل حين وهم لا يفقهون قل أما خلقكم الله بما نفخ من القلم أرواح القدم وهذا من قلم الله إن أنتم في أنفسكم تنصفون

يا قوم فارحموا على أنفسكم ولا تفتروا على الله كما أفتريتم من قبل ولا تتخذوا الله لأنفسكم ولياً من غير الله ثم بآياته في محضركم لا تلعبون ولا تقاسوا نفس الله من أنفسكم ولا آيات الله بكلماتكم إن أنتم بعين الله في أمره تنفرون ولا تقولوا في أمر الله ما لا يليق بشأنكم ولا تتجاوزوا عن حدكم وهذا خير النصيح إن أنتم في أنفسكم تنصفون صفوا أنفسكم وأرواحكم ولا تحملوا أثقال الأرض على أجسادكم وقلوبكم لعل تقدرن أن تطيرن في هواء القرب ثم في فضاء القدس أنتم تدخلون إياكم ان لا تنظروا إلى الدنيا ثم الذين تجدون منهم أرياح النفاق لعل تقع عيونكم إلى صرف الجمال ثم في خيام العز تدخلون قل إن الله أحصى بينكم عباد الذين يقرن بفضله الله ويقرؤن كلمات البيان ويأمرون الناس بالعدل وهم في كل حين بآيات الله ينطقون ومن أولي بصر العلم من الله يشهد قلوبهم بغير ما ينطق به لسانهم ويجد منهم روايح الغل والنفاق وهذا ما نزل حينئذ من قلم الله العزيز المحبوب ولكن سترنا في الكتاب أسمائهم لعل في أنفسهم يتنبهون وأنتم يا ملأ البيان لا تقرنوا إليهم ولا تقبلوا عنهم أقوالهم إن تريدون أن تسمعوا حكم الله في أنفسكم ثم إليه ترجعون قل إن الشيطان أراد أن يضلل أحد من عباد الله ظهر على صورته وعمل بمثل ما يعمل ويذكر كلما يذكره من ذكر الله العلي العلي المتعالي المهيمن القيوم وكان في تلك الحالة إلى أن اشتغل قلبه وألمه عما أراد إذا فر عنه وبراء منه وكذلك تمثل لكم من كل مثل لئلا تضلون إياكم أن لا تنسوا فضل الله عليكم وحين الذي كان بينكم ويلقى عليكم في كل يوم من جواهر العلم والحكمة ويستشرق على قلوبكم وأرواحكم من أنوار عز مكنون ولا تنسوا حين الذي يمشي بينكم طلعة الله ويستنير من جماله قلوب الذينهم كانوا إلى جماله يتوجهون فاذكروا في كل إنكم أيام التي تطير بينكم عندليب البقا وتغن عليكم من نغمات القدس وأنتم كنتم في كل حين وزمان تسمعون أنثغلون بأنفسكم وتدعون ذكر الله عن ورائكم وهذا لغبن في أنفسكم إن أنتم تعرفون أنثغلون بالخريف في أيامكم وتنسون ربيع الله بينكم فما لكم كيف لا تتنبهون تالله ما بقي من نصيح إلا وقد فصلناه لكم بالحق بلسان قدس محبوب لتستصحوا بنصح الله ولا تنقضوا ما عهدتم به في ذر العماء في محضر الذي اجتمعوا فيه

المقربون وما من إله إلا هو له الأمر والحق وكلّ إليه يلقبون وله يسبح من في السموات والأرض وكلّ إليه يرجعون هو الذي قدر لكلّ نفس مقادير الأمر وكلّ ذلك في الكتاب إن أنتم تعقلون.